رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس

أتباع خطة الله

(١ تيموثاوس ٤)

تأليف: جو شوبيرت

«إن فكرت الأخوة بهذا تكون خادما صالحا ليسوع المسيح متربيا بكلام الإيمان والتعليم الحسن الذي تتبعه» (١ تيموثاوس ٤:٦).

يقدم لنا الأصحاح الرابع الحاجة لكي يكون لنا قادة مثل الذين تم الحديث عنهم في الأصحاح الثالث. بدون قيادة تبقي القديسين سوية (لاحظ عبرانيين ٧:١٣)، سيدخل تلاميذ الشيطان إلى الكنيسة ويوسوسون للناس بتركها (لاحظ يوحنا ٤٣:٨ -٤٥؛ ٢ كو ١٣:١١-١٥؛ رومية ١٧:١٦ ، ١٨). أنتقل الأصحاح الرابع بصورة مأساوية من القادة المزيفين الساقطين الذين قادوا النفوس بعيدا عن كلمة الله (١:٤-٥) إلى طاقة تبشيرية، الذين بكلمة الله رفعوا النفوس الضالة، منقذين كلا من أنفسهم وأولئك الذين سمعوهم (١٢:٤-١٦). تلك النقلة أصبحت ممكنة بسبب النمو في «العقيدة» (٦:٤-٨) وأنها تتمثل بالطاعة بالنموذج الرسولي (٩:٤-١٢). لذا يكشف هذا الأصحاح الحاجة الكبيرة لكلمة الله ويبين كيف يجب أن تستعمل.

الدرس العاشر ١:٤-٥ خطة المرتدين

تأكيد منهجهم (آية ١)

أول كلمة في الأصحاح الرابع - «ولكن» - تشير إلى تحول بولس من الحديث عن الرجل الصالح بسلوك جيد (في الأصحاح ٣) إلى الرجل السيء «بتعاليم الشياطين» (١:٤).

يجب أن نهتم بهذا التحذير، لأن الروح القدس قالها «بصراحة» بأن هذا بالضبط ما سيحدث، ويجب أن نؤمن ونكون حذرين. كم من المحزن أن الناس الذين يدعون أنهم يقولون الحقيقة يبتعدون عنها ويعلنون غير الحقيقة. ومن المحزن أكثر أن النفوس الساذجة لاتهتم بتحذير الروح القدس وتعتنق الطرق الشيطانية (١ يوحنا ١:٤؛ متى ٢٣:٢٤-٢٦؛ أعمال ١١:١٧).

قال بولس أن هذا سيحدث «في الأزمنة القادمة» كان يحذر تيموثاوس، «ربما لم ترى هذا الآن ولكن أحذر منه - لأن ما سيحدث!» الروح أيضا علم ذلك «البعض سيخرجون عن الإيمان.» تعريف المقطع الذي ترجم «يخرج عن الإيمان» يشمل العديد من الطرق المختلفة أن هذا ممكن أن يحدث. عندما يقف الأعضاء خارجا وعلى الجانب، أنهم ينسحبون، ينتقلون إلى مكان آخر، أو يبدأ إيمانهم بالتذبذب، راقب ذلك - لأن «عملية السقوط» قد بدأت!

المسبب لهذا المنهج (آيتي ١ ، ٢)

أنتبه عندما يصب الأعضاء إهتمامهم على «الأرواح الخادعة» (مخلوقات بارعة) و «تعاليم شياطين» لاحظ طبيعة الذين يعملون الخداع أنهم يغرون الناس ويسحبوهم بعيدا وذلك بأستعمال «في رياء أقوال كاذبة موسومة ضمائرهم» (٢:٤) كم في العادة ينتقل أولئك الناس من كنيسة إلى أخرى، يزعجون الكثيرين ويقسمون الكنيسة في بعض الأحيان!

سبب تأثيرهم الكبير هو إنهم يلقنون «عقيدة الشيطان» الحقيقة أن المقطع الذي ترجم شيطان يمكن أن يعني «عبقري» توضح لماذا تكون هذه العقائد مخادعة جدا، يوقعون الأبرياء في شراكهم وكذلك النفوس التي لا تشك في المعلمين وتعتقد أنهم ينطقون بالحقيقة فقط (١ بط ٢:١-٣؛ رومية ١٦:١٧، ١٨) هناك تعبير يستعمل في أيامنا الحالية، «الشيطان جعلني أعمل ذلك» ربما يكون أقرب إلى الحقيقة مما يعترف بها الشخص. حتى عندما يكون ذلك صحيحا، تذكر ملاحظة المسيح في يوحنا ٤٤:٨: «أنتم من أب هو أبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب» عندما نستسلم لتأثير خداع الشيطان، تستمر رغبتنا أو أرادتنا لعمل ذلك.

توضيح الفساد
(آيات ٣-٥)

جهز بولس المسيحيين ليدحضوا أولئك الذين يسقطون، والذين يمنعون الناس من الزواج (لاحظ عبرانيين ٤:١٣؛ ١ كو ٥:٩؛ أفسس ٢٣:٥-٣١) وأمروهم أن يمتنعوا عن بعض أنواع الطعام. من المدهش - وليس مستغربا على ضوء هذه النبوءة - ولكن كلا الممارستين أستمرتا في مختلف الدوائر الدينية أو الأجتماعية إلى يومنا هذا. ناقش باركلي الظهور المبكر لهذه الأخطاء:

> كتب أريناوس في نهاية القرن الثاني، مخبرا عن بعض الأتباع المعينين لساتورينوس «معلنين أن الزواج والتكاثر هما من الشيطان. العديد مثلهم أمتنعوا عن أكل اللحوم الحيوانية وأبعدوا الجموع بزعم الأعتدال عن هذه الأنواع من الأطعمة» هذا النوع من الأفكار حل في ذهن الرهبان والنساك في القرن الرابع. أنتقلوا إلى الصحراء المصرية وعاشوا هناك منقطعين كليا عن العالم. قضوا حياتهم بأماتة الجسد. ولم يأكل أحدهم أكلا مطبوخا وكانوا مشهورين بضعفهم البدني لعدم وجود عضلات على «أجسادهم.»

لقد تم أتخاذ أجرءات رادعة ضد تلك التعاليم من قبل بعض المسيحيون الأوائل كشاهدة على القوانين الرسولية (رقم ٥١).

> لو أن أي راعيا أو كاهنا أو شماسا أو أي شخص في قائمة الكهنوت، أمتنع عن الزواج وأكل اللحوم والخمر ليس على أرضية الزهد (ذلك من أجل التربية)، ولكن من خلال مقتهم لها على أنهم شريرين في أنفسهم، ناسين أن كل الأشياء صالحة جدا، وأن الله خلق البشر أنثى وذكر، ولكن الأجحاد والأفتراء على أعمال الله، أما تجعله يعدل أو أن يخلع ويلقى خارج الكنيسة.

هذا التحذير يُعَنونْ الفشل الحقيقي لمثل هذا النوع من الإمتناع. خلق الله الأنسان بالجسد، ورأى وأعلن ما كان قد فعل كان جيدا. البشر مخلوقين في صورة الله (تكوين ٢٦:١، ٢٧). أسس الله الزواج وأعلن أن ذلك جيدا (تكوين ١٨:٢-٢٤). ماجمعه الله سوية، لا يفرقه أنسان، سواء كان بالزهد الغبي أو بواسطة قرار عقائدي من وحي الطقوس الكنائسية الأنسانية. أعلن الله أيضا في البداية «كل دابة حية تكون لكم طعاما» تكوين ٣:٩. ما أعلن الله عنه أنه صالحا وطاهرا، علينا أن لا نرفضه أو نمتنع عنه بأعلان أنه غيرطاهر(أع ١٢:١٠-١٦ ، ٢٨). لذلك يكون السؤال هل أننا نطيع الله أم الإنسان؟ في مثل هذه الحالات كلها، يجب أن تكشف رومية ٤:٣ «...بل ليكن الله صادقا وكل إنسان كاذبا،...»

كما هو الحال دائما مع فساد الأنسان تأتي توضيحات الله. أوضح بولس ذلك أن كل مخلوقات الله جيدة (تكوين ٢٤:١ , ٢٥) ويجب أن يقدم الشكر لله من قبل أي شخص يؤمن ويعرف الحقيقة. الأطعمة من لحوم الحيوانات مقدسة من خلال كلمة الله (توضيح الله) والصلاة (نزعة الناس). مرة أخرى، أختلاط تفكير الناس والعقائد المحرفة تثبت أحتياجنا لكي نلتصق برسالة الرب.

الدرس الحادي عشر ٤:٦-٨ تحضير الواعظ

لأننا نحتاج إلى مساعدة الله لتجنب خداع الشيطان، يجب أن يؤدي خادم الله واجبه. لهذا إلتمس بولس إلى تيموثاوس أن يوضح هذه الأشياء للأخوة « متربيا بكلام الإيمان والتعليم الحسن الذي تتبعه » (٤:٦). هذا طلب وليس أختيار. العبارة اليونانية « هيبوتيثيمينوس » التي تعني لدعم أو لوضع هي في حالة المضارع، لذلك أن هذه كانت طريقة بولس ليقول، « تيموثاوس أنك تنطلق ذاتيا وأستمر في هذا العمل في تعليم ودعم الإخوة. »

أستدعي المبشرين لزرع حقيقة الله في عقول المسيحيين من أجل أن تدعمهم الحقيقة (لاحظ أفسس ١٤:٦). هذه المهمة تصل إلى درجة التضحية بالنفس – وضع حياته في خطر – لكي يرى أن هذه الأشياء راسخة في عقول الأخوة. قال رسل برادلي جونس أيها الأخوة « وتعني أخوة من نفس الأم » بالنقيض من المعلمين الكذبة، المبشر الحقيقي وزرع الحقيقة بمحبة عميقا في عقول أعضاء عائلة الله الذي ولد في حاشية بيته (١ تيم ٣:٨-١٥).

> « الخادم الممتاز » هو الشخص الذي يحب التضحية من أجل عمله، لناسه وفوق الكل لربه، يحذر من الأبتعاد عن الحقيقة ويبين كيف يتعامل مع الخطأ. مثل هذ الرجل يمثل حقا « وينتمي » إلى يسوع المسيح.

هنا تعليم الخادم!

النموذج والمشكلة (آيتي ٦ ، ٧)

لكي يكون الإنسان « خادما صالحا » عليه أن يتربى في كلمات الإيمان (كيف ينمو الشخص) و التعليم الصحيح (ماذا يعلن). النمو في هذه المجالات يعني « تعليم العقل ». لايشكل عقل الإنسان من القراءة غيرالمقصودة فقط. ولكن يتطلب دراسة مستمرة بأهتمام وثقة وجهد للبناء.

ذكر بولس أن تيموثاوس تبع النموذج. الفعل التام الذي أستعمله بولس هنا يعني أن تيموثاوس وصل حالة النضوج (الكمال) في تلك القضايا. لا يحتاج أن يبدل منهجه، ولكنه يحتاج أن يستمر بعمل ماكان يعمل. وماعمله هو شاهدة في الكلمة « يتبع ». كم هو جميل المفهوم الذي يوضح صوت العقيدة وكلمات الإيمان في أي مكان ذهب إليه تيموثاوس! فكرة أنه بدأ في النمو تقترح أن الشكل الصحي وتعليم تيموثاوس الذهني عندما تبع وتعلم تلك العقيدة. كل مبشر يحتاج أن يفعل الشيء نفسه (لاحظ ٢ تيموثاوس ١٥:٢).

لا يحب الشيطان شيئا أكثر من أبعاد المتحدث بأسم الله عن طريق النموذج المطلوب. بالقول لتيموثاوس أن « لا يعمل أي شيء مع الخرافات الدنيوية العجائزية » عين بولس طريقتين بارعتين يمكن أن يحدث هذا بها. أولا، لقد حذر تيموثاوس أن يرفض التدنيس. أماكن خاصة وممارسات معينة غير مقدسة وتنهي تأثير الشخص إلى الأبد (لاحظ ٢ كورنثوس ١٧:٦-١:٧؛ ١ بطرس ١:٤-٥). يمكن أن تعود هذه إلى الكلام المدنس أو الأستفسار عن السلوك بين الإخوة أو في العالم (غلاطية ١٥:٥؛ تيطس ٩:١-١١؛ ١ كورنثوس ٣١:١٠-٣٣). ثانيا حذره بولس أن يرفض خرافات الزوجات العجائز. ذكر هندريكسون أن تلك كانت « حكايات يهودية نادرة وفارغة يقوم بها بعض المخطئين بمحاولة زخرفة الناموس... أنهم لا شيء سوى هراء ويعودون إلى حقل الخرافات السخيفة التي تحاول بعض العجائز في بعض الأوقات سردها على الجيران أو على الأحفاد ». مع كل أحترامنا للعجائز، يعرف بولس أن ذلك يمكن أن يكون مشكلة للمبشر الشاب، لذا حذر تيموثاوس من ذلك.

السعي للربح (آية ٨)

الطريقة التي يتجنب بها السقوط كانت أن على تيموثاوس أن يبقى نشطا بطريقة صحيحة وأن يبقى التوازن السليم في نشاطه.

بالأضافة إلى التهذيب الجسدي، أوصى بولس بالتقوى. الصورة التي رسمها بالتكلم عن الرياضة الجسدية كانت عادية في تلك الايام. بعض المعلمين الكذبة مارسوا «التهذيب القاسي» (كولوسي ٢:٢٠-٢٣)، وكان بولس يشير بصورة متكررة إلى المنافسة الرياضية لتمثيل الحقيقة الروحية (رومية ٩:١٦؛ ١ كو ٩:٢٤-٢٧ غل ٢:٢؛ ٥:٧؛ فيلبي ٢:١٦؛ ٢ تيم ٢:٥). وضع بولس الكلمة التي ترجمت «تمرين» في الزمن المضارع، ليكون لها تأثير الفعل المستمر، مؤكدا له أن مثل هذا يمتد سريانه إلى التقوى يكون مربحا لكل وجوده. يطلب الله عناية صحيحة وأصدر تحديات لأجسامنا (يعقوب ٤:٨؛ ١ بطرس ٢:٨-١٦؛ ١ كو ٦:١٩ ، ٢٠)، ولأرواحنا (يعقوب ١:٢١-٢٥؛ ١ بطرس ١:٦-٩)، ولنفوسنا (١ كو ٢:١١ ، ١٢؛ عبرانيين ٤:١٢، ١٣؛ رومية ٨:٢-١٥؛ ١٢:١١؛ فيلبي ١:٢٧ ، ٢٨). التمرين الروحي ليس مكافئة فقط كما في هذه الحياة، ولكن أيضا تأكد لنا بدخول الحكم الأبدي.

ليقوم كل مبشر بالسباق أمام شعب الله في هذه التمارين الحيوية والمفيدة في التقوى. لماذا؟ لأنها صحيحة، والرسل هم الذين وضعوا لنا المقاييس منذ قرون مضت.

الدرس الثاني عشر ٤:٩-١٢ معيار الرسل

الآيات ١٠ و ١١ مملوءة بالمقايس القوية والتي كل كلمة فيها «جملة تستحق التقدير» دعوة لوسيط يعتني «ومستحقة كل قبول» (٤:٩).

طبيعة أولئك الرجال (آية ١٠)

لاحظ كلمة «نتعب» في الآية ١٠. هنا طريق مزخرف ليسير فيه الوعاظ. ويشمل على دمج الأحمال والكدح والحزن والأعلان والترقية التي تملئ كل نهار وكل ليل - في الموسم وخارج الموسم (لاحظ ٢ تيم ٤:٢-٥). أيها الواعظ هل أنت متعب جدا؟

لاحظ كلمة «نجاهد» هنا مقياس لهدف جريء وضع للتقوى، أيها الواعظ هل أنت معاهد جدا؟

للرسل نظرة تطلع تفائلية: «لأننا ركزنا أملنا على الله الحي [الحضور القوي]، الذي هو مخلص جميع الناس [المطهر القوي] (عبرانيين ٧:٢٥)، ولا سيما المؤمنين» (٤:١٠). يجب أن يشجعنا هذا بأبقاء أملنا حيا. خادم الله سيحسب للصعوبات. يتطلع البعض على هذه على أنها حزينة وتفقد الشخص أمله. الله حي لا يموت، ولم يتوقف الناس من الخلاص. يجب أن لا نستسلم عندما نحسب السلبيات. قاسى الرسل وماتوا في خدمة الله، كما تنبأ يسوع (متى ٢٤:١-٣ ، ٩؛ ٢ تيموثاوس ٤:٧ ، ٨، ١٦-١٨)، ولكن بولس لمح لهم هنا كرسول للأمل. أي نوع من واضعي المقاييس هم ليضعوا قوس قزح الأمل على كل وادي! أيها الواعظ هل أنت متمثل بالأمل السماوي؟

الحاجة التي يجب أن تستجاب (آيتي ١١ ، ١٢)

أكد بولس الحاجة لتقديم الوصية وتعليم ماكان قد ناقشه وعمله الرسل. كلا من كلمة «أوصي» (جلبت أنتباههم) و «أعلم» (تقديم المساعدة إلى النفوس التي تحتاج إليها أعمال ٨:٢٩-٣٥) هم من أزمنة المضارع، كان بولس يقول (١) أستمر بالعمل و (٢) ذلك يجب أن يعمل. قال لتيموثاوس بما معناه، «لا تسمح للردة والتعليم الباطل والخرافات في العالم وشبابك [فكرة سيطورها بولس لاحقا]، أو أي شيء آخر أن يمنعك من أن توصي وتعلم الآخرين في هذه الأشياء» (لاحظ ٣:١٤ ، ١٥، ٤:١-١٢).

ينتهي الأصحاح الرابع في ذروة التحدي لأي مبشر شاب، كما عمل بولس ملاحظة حكيمة عن العمر. ينسب بولس دائما الحكمة إلى العمر ويستخلص ذلك أن الدقة دائما في ركن العمر

المتقدم. الحقيقة أن الناس يفكرون بهذه الطريقة تتطلب من المبشر الشاب أن يستعمل الحذر والأحترام. شجع بولس تيموثاوس أن يتابع هذا النموذج لكي لا يحتقره أي شخص أو ينظر إليه بطريقة تقلل من شأنه بسبب صغر سنه (١٢:٤) أصر بولس على أن المشكلة يجب أن تؤخذ في الأعتبار أن الوعاظ الشباب وبقيةالأخوة. وبعض المبشرين الشباب «قتلوا» من قبل الأخوة الذين فكروا بهم قليلا أو عاملوهم بأحتقار، في حين أن مثل هذا التعامل خطأ، ويؤذي بعمق، يمكن للشباب أن يستجيبوا بسهولة لعمل الرب في طريقة الغاية منها تشجع على السخرية بالأخوة.

قال بولس لتيموثاوس، «لا يستهين أحد بحداثتك،...» (١٢:٤). كلمات بولس عن «الحداثة» يمكن أن تعني أي شخص بعمر أربعين سنة أو أقل. كان تيموثاوس بالفعل شابا وقورا ويتحمل المسؤولية الموكلة له من قبل بولس، ويحتاج أن يتعلم ويتعامل مع الناس في جميع الأعمار وبسبب أن نفس المسؤوليات أعطيت لتيموثاوس مشمولة في العمل للمبشرين الشباب اليوم، لذا يكون تحذيربولس هذا هو الأكثر عمليا.

الدرس الثالث عشر ١٢:٤-١٦ شكل وهدف المبشر

المثال المقدم من قبل المبشر الشاب يتعلق بشخصيته وسلوكه وأهتمامه وقداسته.

شخصيته (آية ١٢)

كان تيموثاوس مثالا في خمسة طرق:

تكلم – كلماته
سلوكه – خدمته
حب – روحه في الخدمة
إيمان – ثباته في الأسفارالمقدسة
نقاوته – حياته الخالية من الخطية

هذه القائمة تمس بأحكام كل القواعد التي يعبرها المبشر الشاب في حياته كمبشر. أنها تعطي المسؤولية لكل نواحي الحياة.

الأعلان: «في الكلام» (لوغو). نفس العبارة اليونانية ظهرت مرة أخرى في رسالة تيموثاوس الأولى ١٧:٥، وتنسب إلى الشيوخ. بقدر معناها الواسع هناك، تستعمل هنا لتساعد على شرح معناها في المقطع. العبارة تضرب في قلب حياة المبشر. يجب أن يعلن للعامة بكلامه وللخاصة بالأهداف الأبدية ونسبة إلى حاجات الناس الشخصية. مايقول والطريقة التي يقول بها تجلب أستجابات بشرية كثيرة.

الأعمال: «في سلوكه» هذه تخدم الكليشة القائلة «لا يمكنني سماع ماقلت لأني أعرف الكثير عنك» عندما نعكس ذلك، ويصبح لدينا تفسير لماذا كان الناس يستمعون ليسوع. أن ظل حياة المسيح كانت تسبق كلماته دائما. لذا يجب أن تطبق على الجميع الذين تبعوا خطواته!

التصرف بمزاج «في المحبة» الحاجة هنا إلى نارالعاطفة لنعيش مفضلين أمام الله من أجل أن تكون أخلاقنا في الحياة أصيلة ومثالا ذهبيا (يوحنا ٣٤:١٣ ، ٣٥؛ ١ كو ١:١٣-٨).

التصميم: «في الإيمان» الإيمان يقدم الوازع المقدس للبقاء أقوياء في تصميم الشخص على الكلام، الحياة والحب مطلوبان. إنهما يمكنا الشخص من أن يتطلع بثقة أبعد من التجارب الجارية للنصر الابدي (يعقوب ٢:١-٤؛ رومية ٢٢:٨-٢٥؛ عب ٩:١١-١٩).

الحشمة: «في الطهارة» نجد هنا ملخصا لكل الصفات الأخرى. لو أن كلام المبشر وحياته وحبه وإيمانه أوقفت من أن يكون نقيا. تفسد شخصيته ويضيع مثاله. أكدت الأسفار المقدسة على الحاجة للنقاوة (١ بطرس ٢٢:١؛ ١ تيموثاوس ٥:١).

تحدى بولس تيموثاوس على أن يكون مثالا في جميع هذه الطرق. لو يمكن للواعظ أن يواجه هذا التحدي، أي نوع حياة سيعيش وأي عمل

يمكنه أن يعمل!

سلوكه (آية ١٣)

أعطى بولس ثلاث تعليمات بالنسبة لسلوك المبشر. لقد ربط «كيف أن» بالتعليمات لكل واحدة.

المبدأ الرئيسي الأول للسلوك الصحيح «القراءة» هذا يشمل أكثر من أن نكون قراء للإنجيل يوميا. لأنجاز ما يريده بولس، يحتاج الشخص أن يقوم بالبحث، في الكلمة والدراسة والحفظ والتوسط والمقارنة والمراجعة. هذا الواجب ليس للمتعلمين الخالين من الهموم، لأنه يحتاج أن «يتعب في الكلمة والتعليم» (١ تيموثاوس ٥:١٧).

المبدأ الرئيسي الثاني للسلوك الورع هو «التشجيع» للوفاء بجميع أحتياجات البشر، سيحتاج شخصا ما إلى الراحة والأستشارة والألتماس والتوسل والأستعطاف والتشجيع والتوجيه والنصح. أضاف الآن الآية ٩:١ من الرسالة إلى تيطس، التي أعلنت أن هذا التشجيع يجب أن يعمل «بحسب التعليم» أي نوع من المعرفة من تطبيق الحقيقة ضرورية لهذه المهمة! هل هناك أي شخص يشك أن كلمة الله يمكنها أن توفي بكل هذه الحاجات؟ عدد المبشرون الذين يعرفون الحقيقة بصورة جيدة جدا بحيث يمكنهم أراحة الشخص وتشجيع الآخر، ويعطوا التعليمات لآخر وينصتوا بقدر الحاجة – كله حسب التعليم الصحيح؟

مبدأ بولس الثالث في السلوك هو «التعليم» أعطى لوقا في الأصحاح ٦ والآية ٤٠ تعليق رزين وهو عندما يكون الشخص كاملا، سيكون مثل معلمه. متى ١٠:٢٥ أضافت أنه كافيا للتلميذ أن يكون مثل أستاذه. حقا أن المعلم يجب أن يكون أستاذا في الخدمة ومتكلما. كم عدد المعلمين والمبشرين الذين يقابلون هذا التحدي؟

جميع هذه المبادئ الثلاثة يكملون بالوصية «أنتبه» أرجع وطبق هذا المفهوم على المبادئ الثلاثة التي أعطيت أعلاه. المبشر الذي يتنبه جيدا لهذا النوع من السلوك سوف لن يجد نفسه أبدا بدون عمل ليقوم به!

من الواضح أن ذلك حيوي للمبشر ليضع المقاييس للمعرفة العميقة لكلمة الله. لأن ذلك حيوي جدا، لنتفحص خمسة طرق نستطيع بها أن نصل إلى معرفة كلمة الله:

١. يجب أن تكون لنا الرغبة أو الإرادة لمعرفة كلمته (يو ٧:١٧).

٢. يجب أن نقبلها على أنها فعلا كلمة الله (١ تسالونيكي ٢:١٣؛ ٢ بطرس ١:٢٠ ، ٢١).

٣. يجب أن نعمل بها، ليس نصغي إليها فقط (يعقوب ١:٢٣–٢٥).

٤. يجب أن نتوسط في كلمة الله لتتبارك (مز ١:١–٣؛ ١١٩:٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦).

٥. يجب أن نستمر بها (يوحنا ٨:٣١ ، ٣٢).

أهتمامه (اية ١٤)

أعطاء هذا الواجب الهائل لشخصية المبشر وسلوكه، أدخل بولس هم خطير في توسله: «لاتهمل»... في الأهمال نجد أربعة حالات لفشل المبشر. الذي يهمل توصيات بولس (١) لا يراقب، (٢) لا يصغي، (٣) لا يهتم، (٤) لا يحضر. أيها الكارز أين يكمن ضعفك؟

الأهمال الخاص الذي يعنيه بولس في هذا المفهوم يعود إلى «العطية الروحية» هذه العطية تعطى بالنبوءة (لاحظ ٢ تيموثاوس ١:٦)، تبين التصديق الإلهي. التي مررت بوضع الأيادي للشيوخ، الذي تبين القبول البشري (أعمال ١٣:١–٣؛ ١ تيم ٥:٢٢). مثل هذه العطية لا تأخذ بسهولة.

كل مبشر يجب أن يبحث على تكريم القبول به من قبل نعمة الله وصلاح البشر. قدم بولس إلتماسا أخيرا للمسيحيين بتكريم هذه الفرصة من خلال الخدمة.

تقديسه (آيتي ١٥ و ١٦)

الشخصية والسلوك المطلوبان في هذا الفصل يتطلب من الشخص «أن يحترس جيدا» وأن «يعتني» في هذه المبادئ. مرة أخرى حالة الفعل المضارع التي أستعملها بولس هنا،

ليؤكد على ضرورة أستمرار الشخص بالعمل بها، وصيغة الأمر تصر على أنها يجب أن تعمل. خطورة الواجب ترى في معاني هذه الكلمات، التي تشمل فكرة جدية «القابلية على العمل» ويتماشى ذلك مع أستعطاف بولس. ليس هناك حاجة للعمل لو لم يكن هناك من يراقب. يعرف بولس أن تأثير الواعظ يجب أن يكون عالي المستوى في الإنتاج – وفي الأصالة والنقاوة. في النظام المسيحي أمثلة ومقاييس موضوعة تركز على أسرالنفوس المحتاجة. يجب أن يتصرف شعب الله بطريقة جذابة.

عندما ينجز شعب الله العمل، يكون عملهم «بالتقدم واضحا للجميع». أنه من المسلي أن نلاحظ أن الفعل من هذه الكلمة يعني «التمدد بالطرق» كان على بولس أن يقمع جسده (١ كورنثوس ٢٧:٩). ملاحظات توماس أديسون أن الأختراع جاء على «الأكثر» من الجد والعرق بدلا من الوحي يبدو صحيحا. قال آخر ليس هناك ألم أقسى من ألم ولادة الفكرة الأصيلة. الحقيقة هي أن الجهد الأصيل والتكريس ضروريان للتقدم ليصبحا دليلا.

أكثر من ذلك على الشخص أن يتأكد من أن تقدمه يعود الى اللمحة التي أعطيت بالوحي في هذا المعنى. لا يمكن الأعتماد على التقدم الزائف بالصعود على سلم العلاقات العامة. يجب أن لا نبحث عن الشهرة بتقديم الفكرة التي تداعب الأذن بدلا من الحقيقة التي تحول الحياة (لاحظ ٢ تيموثاوس ١:٤–٥؛ رومية ١:١٢ ، ٢).

التقدم التبشيري يجب أن يتم فحصه من الناس ومن الله حسب شخصه وبموجب أعلانه قال بولس لتيموثاوس في الآية ١٦ «أعطي أنتباها لنفسك ولتعليمك» الملاحظة بعناية واجبة من أجل هدف مجيد مرتبط بهذه الخدمة – لأجل «تأكيد الخلاص.»

هنا حقا خطة كاملة من قانون كامل. يلي ذلك أيحاء بولس بالتعليمات، يمكن للشخص «أن يؤكد الخلاص» لكلا من نفسه ولاولئك الذين يسمعوه.

الخلاصة

في الخلاصة من الأصحاح ٢ وإلى هنا، نرى ما شاركه بولس معنا:

الله الذي يريد لكل الناس الخلاص وأن يعرفوا الحقيقة (٤:٢) كشف عن خطته ليجعل هذا ممكنا. يجب أن ينجز من قبل ناس مصليين (١:٢–٥) الذين يجهزون للقيادة بأتباعهم التعليمات التي أعطاها بولس لتيموثاوس على الكيفية التي يجب أن يهذب الرجال والنساء أنفسهم (١:٣–١٥).

يجب أن تسمو هذه النفوس فوق الجهود الشيطانية لتقود الآخرين الذين ضلوا (١:٤–٥) بسبب مشاركة التعليمات الموحى بها والأمثلة الرسولية المعطاة (٦:٤–١١).

المبدأ الحيوي هو المبشر الذي تكون شخصيته وسلوكه وأهتمامه وتكريسه يجب أن تتفق مع كلمة الله في الروح لتأكيد الخلاص لكلا من المتكلم والخطاة (١٢:٤–١٦).

خطة الله لنشر الإنجيل التي تمت في القرن الأول كانت صالحة (كولوسي ٢٣:١؛ أع ١٠:١٩؛ ١٨:٢٠–٣٢)، ويجب أن تكون كفوءة وصالحة بنفس الدرجة في أي قرن وأي مكان.ينشط خادم الله هذه المبادئ العظيمة والمجيدة.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧